[259] ووقع عند أحمد وابن ماجه عن أبى هريرة مثل هذا الحديث إلى قوله: فيقتتل عليه الناس فيقتل من كل عشره تسعة ! وروى عن رسول ا: ما من رجل يزور قبر حميمه فيسلم عليه، ويقعد عنده، إلا رد عليه السلام، وأنس به، حتى يقوم من عنده. رواه أبو الشيخ والديلمي وروى كذلك: ما من رجل يمر بقبر كان يعرفه في الدنيا فيسلم عليه إلا عرفه ورد عليه السلام. وفى كنز العمال (وسنده جيد) رواه الخطيب وابن عساكر وابن النجار ومن أحاديثه الغريبة: روى البخاري عن الزهري قال: قال سعيد بن المسيب، أخبرني أبو هريرة أن رسول ا قال: لا تقوم الساعة حتى تضطرب (1) أليات نساء دوس على ذى الخلصة، وذو الخلصة طاغية دوس التى كانوا يعبدون في الجاهلية. لم سمى الخضر ؟ روى البخاري عن أبى هريرة عن النبي أنه قال: " إنما سمى الخضر، لانه جلس على فروة بيضاء فإذا هي تهتز من خلفه خضراء ! " ولدينا من مثل هذه الاحاديث ما يملا كتابا برأسه. وتراجع أحاديثه التى تلقاها عن أستاذه كعب الاحبار في مكانها من هذا الكتاب. وإنا إنصافا لابي هريرة نقول: إنه جاء ببعض أحاديث يبدو منها شعاع النبوة، وإن كانت قليلة جدا، ولعل هذه الاحاديث كانت مما سمعه وضبطه، مثل ما رواه أحمد في مسنده أن رسول ا قال: لا يجتمع غبار في سبيل ا

_____ (1) حتى تضطرب: أي يضرب بعضها بعضا، والاليات جمع ألية على وزن جفنة وجفنات والالية العجيزة وجمعها أعجاز. (*)

_____